

## مفهوم الشاذ عند الإمام الحاكم رحمه الله

وتطبيقه في أحاديث المستدرک التي حکم علیها الإمام الحاكم بالصحة والشذوذ معا

**Nur Kholis bin Kurdian<sup>1</sup> dan Muhammad Kurnaini<sup>2</sup>**

### ملخص البحث:

الأمر الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع قول الإمام الحاكم رحمه الله في تعريف الشاذ اصطلاحاً حيث إنه عرّفه بتفرد الثقة. بينما الآخرون من العلماء كالإمام الشافعي و ابن الصلاح وابن حجر وغيرهم رحمهم الله عرفوا الشاذ بأمرين هما: تفرد الثقة مع وجود المخالفة لمن هو أولى منه. واعتبروا أن الشاذ من أقسام الحديث الضعيف، وأما مجرد تفرد الثقة بحديث فلا يحكم عليه بالشذوذ.

وأشكل علينا تعريف الإمام الحاكم بالنظر إلى غرائب الصحيحين، كيف يحكم عليها بالشذوذ مع أنها صحيحة؟ وما المراد بالشذوذ عنده هل هو مردود أم مقبول؟ وإذا كان

---

<sup>1</sup> Prodi Ilmu Hadis STDI Imam Syafi'i Jember, caknurjmbg@gmail.com

<sup>2</sup> Prodi Ilmu Hadis STDI Imam Syafi'i Jember,

المراد بالشذوذ تفرد الثقة كما ذكره في معرفة علوم الحديث فهل التزم الإمام الحاكم بتعريفه بعد تطبيقه في الأحاديث المحكوم عليها بالصحة والشذوذ معا في مستدركه ؟ فأقوم بتخريج الأحاديث التي حكم عليها الإمام الحاكم بالصحة والشذوذ معا في مستدركه مع دراسة أسانيدها بعد جمع طرقها لمعرفة درجتها ومعرفة مدى التزامه بتعريف الشذوذ الذي هو تفرد ثقة عنده بعد تطبيقه في تلك الأحاديث.

والنتيجة التي توصلت إليها: أن الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بالشذوذ والصحة معا في مستدركه ثلاثة أحاديث فقط. ودرجة تلك الأحاديث كما يلي: الحديث الأول أنه صحيح، تفرد به إبراهيم بن زياد وهو ثقة. والحديث الثاني: حسن لغيره، تفرد به جعفر بن برقان وهو ثقة. والحديث الثالث: حسن لذاته، تفرد به الهيثم بن حميد وهو ثقة. وقد التزم الحاكم بتعريف الشاذ الذي هو تفرد ثقة عنده. والله أعلم.

كلمة مفتاحية: الإمام الحاكم، المستدرک، الشاذ، دراسة تطبيقية.

## A. المقدمة

### ١. خلفية البحث:

الأمر الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع قول الإمام الحاكم رحمه الله في

تعريف الشاذ اصطلاحا حيث إنه عرّفه بتفرد الثقة في قوله:

فَأَمَّا الشَّاذُّ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ يَتَفَرَّدُ بِهِ ثِقَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ أَصْلٌ مُتَابِعٌ

لِذَلِكَ الثِّقَّةِ<sup>١</sup>.

<sup>١</sup> الحاكم، محمد بن عبد الله، معرفة علوم الحديث (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ -

١٩٧٧ م)، ص ١١٩.

بينما العلماء الآخرون كالإمام الشافعي و ابن الصلاح وابن حجر وغيرهم رحمهم الله اشترطوا في الشذوذ شرطين وهما : تفرد الثقة مع وجود المخالفة لمن هو أولى منه. واعتبروا أن الشاذ من أقسام الحديث الضعيف, وأما مجرد تفرد الثقة بحديث فلا يحكم عليه بالشذوذ.

وابن الصلاح رحمه الله رد على تعريف الإمام الحاكم رحمه الله للشذوذ بغرائب الصحيحين وهي الأحاديث التي تفرد بها ثقة من الثقات, وتلك الأحاديث صحيحة ولو تفرد بها أحد روايتها وقد أخرجها صاحبها الصحيحين في كتابيهما, وكيف يحكم عليها بالشذوذ الذي هو ضعيف لمجرد تفرد الثقة بها؟! وهذا يشكل. كما في قوله رحمه الله :

أَمَا مَا حَكَّمَ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهِ بِالشُّذُودِ فَلَا إِشْكَالَ فِي أَنَّهُ شَاذٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ، وَأَمَا مَا حَكَّمْنَاهُ عَنْ غَيْرِهِ ( أي الحاكم ) فَيُشْكَلُ بِمَا يَنْفَرِدُ بِهِ الْعَدْلُ الْحَافِظُ الضَّابِطُ، كَحَدِيثِ: " إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ " فَإِنَّهُ حَدِيثٌ فَرَّدَ تَفَرَّدَ بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ تَفَرَّدَ بِهِ عَنْ عُمَرَ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَّاصٍ، ثُمَّ عَنْ عَلْقَمَةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، ثُمَّ عَنْهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَلَى مَا هُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ.<sup>١</sup>

وأشكل ذلك أيضا على النووي رحمه الله حيث قال:

---

<sup>١</sup> ابن الصلاح, عثمان بن عبد الرحمن, مقدمة ابن الصلاح [بيروت: دار الفكر المعاصر سنة

١٤٠٦هـ-١٩٨٦م], ص ٧٧.

وَمَا ذَكَرَاهُ (يعني الحاكم و الخليلي) مُشْكِلٌ بِأَفْرَادِ الْعَدْلِ الضَّابِطِ كَحَدِيثِ «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» ، وَالنَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا فِي الصَّحِيحِ.<sup>١</sup>

و أما ابن حجر رحمه الله - كما نقل السيوطي من كلامه - أنه حمل تعريف الحاكم للشاذ إلى أنه من أقسام الحديث المردود, فقال :

وَبَقِيَ مِنْ كَلَامِ الْحَاكِمِ: وَيَنْقَدِحُ فِي نَفْسِ النَّاقِدِ أَنَّهُ غَلِطَ، وَلَا يَقْدِرُ عَلَى إِقَامَةِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: وَهَذَا الْقَيْدُ لَا بُدَّ مِنْهُ، قَالَ: وَإِنَّمَا يُغَايِرُ الْمُعَلَّلَ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ، قَالَ: وَهَذَا عَلَى هَذَا أَدَقُّ مِنَ الْمُعَلَّلِ بِكَثِيرٍ، فَلَا يَتِمَكَّنُ مِنَ الْحُكْمِ بِهِ إِلَّا مَنْ مَارَسَ الْقَنَّ غَايَةَ الْمُمَارَسَةِ، وَكَانَ فِي الدُّرُورَةِ مِنَ الْقَهْمِ الثَّقَابِ وَرُسُوحِ الْقَدَمِ فِي الصِّنَاعَةِ.<sup>٢</sup>

٢. مشكلة البحث:

من خلال خلفية البحث نستخلص منها مشكلة البحث الآتية:

- a. ما درجة الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بالصحة والشذوذ معا في مستدركه؟
- b. وما المراد بالشذوذ عند الإمام الحاكم رحمه الله هل هو مقبول أو مردود؟ وهل التزم الإمام الحاكم بتعريفه له في الأحاديث التي حكم عليها بالشذوذ في مستدركه؟

٣. أهداف البحث:

---

<sup>١</sup> النووي، يحيى بن شرف، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (بيروت: دار الكتاب العربي، سنة ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م)، ص ٤٠.

<sup>٢</sup> جلال الدين السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، ج ١ (الرياض: دار طيبة، سنة ١٤٢٢ هـ)، ص ٢٦٨.

## مفهوم الشاذ عند الإمام الحاكم رحمه الله

a. لمعرفة درجة الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بالصحة والشذوذ معا في

المستدرك.

b. لمعرفة المراد بالشذوذ عند الإمام الحاكم ومعرفة مدى التزامه به في أحاديث

المستدرك.

### ٤. تحديد المسائل:

هذا البحث ينبني على الجهتين، الجهة النظرية والجهة التطبيقية. أما الجهة النظرية فتشتمل على خلفية البحث، والمراد بالشذوذ عند الإمام الشافعي وابن الصلاح وابن حجر رحمهم الله، والشذوذ عند الحاكم رحمه الله في كتابه معرفة علوم الحديث. وأما الجهة التطبيقية فتشتمل على دراسة الأحاديث التي حكم عليها الحاكم رحمه الله بالصحة والشذوذ في نفس الوقت، كقوله: "صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَهُوَ شَاذٌ بِمَرَّةٍ" أو قوله: "بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ رُوِّتُهُ عَنْ آخِرِهِمْ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ شَاذٌ بِمَرَّةٍ" أو قوله: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ عَلَى شَرْطِهِمَا وَهُوَ غَرِيبٌ شَاذٌ" أو نحو ذلك.

### ٥. الدراسة السابقة:

من الكتب التي صنفت في دراسة كتاب المستدرك هي:

- a. "تلخيص المستدرک" <sup>١</sup> للإمام الذهبي رحمه الله اختصر فيه المستدرک وتعقب على أحاديثه فيه بالصحة أو بالضعف .
- b. "الموضوعات" <sup>٢</sup> جمع فيه الإمام الذهبي رحمه الله الأحاديث الموضوعية من المستدرک وحصل على مائة حديث كما ذكره السيوطي في تدريب الراوي <sup>٣</sup>، وأما الذي وقع في المخطوط فسبعة وستون حديثاً .
- c. "النكت اللطاف على بيان الأحاديث الضعاف المخرجة في مستدرک الحاكم النيسابوري" لابن ملقن رحمه الله. <sup>٤</sup> جمع فيه الأحاديث الضعيفة من المستدرک.
- d. "المستخرج على المستدرک" لأبي الفضل العراقي رحمه الله ولكن لم يكمله. <sup>٥</sup> وهو الاستخراج على أحاديث المستخرج.

---

<sup>١</sup> وهو مطبوع طبعته مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بالهند بمحروسة حيدر آباد الدكن سنة (١٣٤٠) هجرية مجلدات.

<http://www.almeshkat.net/vb/showthread.php?t=120668> تاريخ الدخول: ٧ شعبان ١٤٣٩ هـ -

٢٣/٤/٢٠١٨ م

<sup>٢</sup> وهو مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

<sup>٣</sup> السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، (الرياض: دار طيبة، سنة ١٤٢٢ هـ) ج ١، ص ١١٢.

<sup>٤</sup> وهو مخطوط، <http://wqf.me/?p=16689> تاريخ الدخول: ٧ شعبان ١٤٣٩ هـ -

٢٣/٤/٢٠١٨ م

<sup>٥</sup> وهو مطبوع، بتحقيق: محمد عبد المنعم رشاد، طبعته مكتبة السنة - القاهرة الطبعية: الأولى، عام ١٤١٠ هـ، على جزء واحد.

e. "توضيح المدرك في تصحيح المستدرك" للسيوطي رحمه الله ذكره حاجي

خليفة في كشف الظنون.<sup>١</sup>

f. "بغية الحازم في فهرسة مستدرك الحاكم" للألباني رحمه الله.<sup>٢</sup> وهو فهرس

للمستدرك.

g. "رجال الحاكم في المستدرك" لمقبل الوادعي رحمه الله.<sup>٣</sup> جمع فيه رجال الإمام

الحاكم مع ذكر الحكم عليهم جرحا وتعديلا.

h. "الانتباه لما قال الحاكم: "ولم يخرجاه" وهو في أحدهما أو روياه" لمحمد

محمود عطية.<sup>٤</sup> جمع فيه مؤلفه الأحاديث التي قالها الإمام الحاكم "ولم

يخرجا" وهي موجودة في الصحيحين أو أحدهما قد أخرجها أحدهما أو كلاهما.

i. "تصحيح أحاديث المستدرك بين الحاكم النيسابوري وبين الحافظ الذهبي"

لعزيز رشيد الداني.<sup>٥</sup> هذه دراسة مقارنة بين تصحيح الإمام الحاكم وبين

تصحيح الحافظ الذهبي.

---

<sup>١</sup> حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، [بغداد: مكتبة المثنى، سنة ١٩٤١م].

١٦٧٢/٢.

<sup>٢</sup> ذكرته الموسوعة الشاملة أنه من تأليف الألباني رحمه الله

<http://islampost.com/k/alb/2486/18.htm> تاريخ الدخول: ٧ شعبان ١٤٣٩ هـ - ٢٣/٤/٢٠١٨ م

<sup>٣</sup> وهو مطبوع، طبع بمكتبة صنعاء الأثرية الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٢.

<sup>٤</sup> وهو مطبوع، نشرته وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - قطر، سنة النشر: ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م عدد المجلدات: ١.

<sup>٥</sup> وهو مطبوع، طبعته دار الكتب العلمية - بيروت، سنة طبعة: ٢٠١٦ م عدد الأجزاء: ١

j. "قول الحاكم في المستدرک" على شرط الشيخين" دراسة تطبيقية على كتاب الإيمان من حديث رقم ١٤٠ إلى حديث رقم ٢٨٧". رسالة ماجستير لعبد الله عيد معلث الحربي في جامعة طيبة بالمدينة النبوية. جمع فيه الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بأنه على "شرط الشيخين" في كتاب الإيمان من حديث رقم ١٤٠ إلى حديث رقم ٢٨٧, لمعرفة المراد بقوله: "على شرط الشيخين" ونتيجة البحث: أن مراد الحاكم بشرطهما هو رجالهما بأعيانهم, وقد يريد بأمثالهم أحيانا, وغالبا يصح بذلك إن أراد, وجميع الأحاديث التي تم دراستها صحيحة, إما بذاتها, أو عن طريق المتابعات والشواهد.

k. "مفهوم قول الإمام الحاكم في كتاب المستدرک" صحيح الإسناد" دراسة تطبيقية على كتاب الوتر من بداية الكتاب إلى نهايته". وهو بحثي السابق المتواضع جمعت فيه الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بـ"صحيح الإسناد" في كتاب الوتر من المستدرک لمعرفة مراد الحاكم بقوله "صحيح الإسناد", لمعرفة مدى صحة قول ابن الصلاح وابن حجر رحمهما الله بأنه متساهل في التصحيح وأن ما صححه بهذا الحكم دخل عليها الآفة. ونتيجة البحث: أن مراد الحاكم بقوله "صحيح الإسناد" هو الحديث الذي رجاله ليسوا من رجال البخاري و مسلم أو أحدهما. وعدد الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بـ "صحيح الإسناد"

في كتاب الوتر من المستدرک ثلاثة أحاديث: حديثان ضعيفان، وحديث واحد حسن الإسناد. ومن هنا تبين لي صحة قول ابن الصلاح وابن حجر إذا نظرنا إلى كتاب الوتر من المستدرک . والله أعلم.

٦ . منهج البحث:

a . منهج جمع البيانات:

منهجي في جمع البيانات في هذا البحث منهج الاستقراء والتتبع. بحيث إني جمعتها من كتب متون الأحاديث كالمستدرک وكتب الستة وغيرها، وكتب التخارج، وكتب التراجم، وكتب الجرح والتعديل، وكتب الطبقات وغيرها من طريق الاستعلام اللفظي عن طريق المكتبة الالكترونية وهي المكتبة الشاملة، ومن طريق الكشف عن الشبكة الانترنيتية مع الرجوع إلى كتب مطبوعة إن دعت الحاجة إليها.

b . منهج تحليل البيانات:

ومنهجي في تحليل البيانات منهج كفي، وذلك بدراسة سند الحديث والنظر إلى جميع رواته واحدا واحدا ثم بدراسة متنه، هل فيه ما يقويه من آية قرآنية أو سنة صحيحة أخرى أو أن فيه مخالفة لما هو أولى منه، أو أن فيه علة توجب ضعفه، ثم بعد ذلك الحكم على الحديث، وهذا كله بعد جمع طرق الحديث.

c. منهج عرض البيانات:

منهجي في عرض البيانات كما يلي:

- (١) إني أذكر الحديث بسنده الذي عند الإمام الحاكم في مستدركه أولاً مع ذكر رقمه كما هو المكتوب في المطبوع.
- (٢) وبعد ذلك أوردت التخريج وجمع الطرق ثم دراسة سند الإمام الحاكم ثم دراسة المتن مع الحكم على الحديث.
- (٣) وفي دراسة سند الحديث أذكر فيها رجال الحاكم مع بيان اسم الراوي ونسبه، و ذكر بعض مشايخه وتلاميذه مختصراً، ومن بينهم شيخه وتلميذه في ذلك الحديث.
- (٤) وأذكر عقب اسم الراوي المترجم له نسبه وسنة ولادته وسنة وفاته إن وجد.
- (٥) وأذكر كلام علماء الجرح والتعديل في الراوي، ثم أذكر خلاصة الحكم على الراوي بعد سبر كلامهم، وإن كان في كلامهم خلاف فأقوم بالترجيح بما يظهر لي من خلال تطبيق القواعد.
- (٦) وقبل الحكم على الحديث أدرس متن الحديث ثم الحكم عليه.

B. موضوع البحث

١ . الدراسة النظرية حول الشاذ

a . الشاذ عند الإمام الشافعي وابن الصلاح وابن حجر.

من أوائل من عرّف الشاذ اصطلاحاً من العلماء - حسب علمي - الإمام الشافعي رحمه الله تعالى. فالشاذ عند الإمام الشافعي هو الفرد المخالف لمن هو أرجح منه، كما ذكر ذلك أبو يعلى الخليلي رحمه الله حيث قال:

فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: الشَّاذُّ عِنْدَنَا مَا يَرَوِيهِ الثَّقَاتُ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ وَيَرَوِيهِ ثِقَةٌ خِلَافَهُ زَائِدًا أَوْ نَاقِصًا.<sup>١</sup>

إذن اشترط في الشاذ أمرين: أحدهما: رواية الثقة. والآخر: وجود المخالفة في روايته لمن هو أرجح منه. وأما الشاذ عند ابن الصلاح رحمه الله فإنه على قسمين: أَحَدُهُمَا: الْحَدِيثُ الْفَرْدُ الْمُخَالَفُ، وَالثَّانِي: الْفَرْدُ الَّذِي لَيْسَ فِي زَاوِيهِ مِنَ الثَّقَةِ وَالضَّبْطِ مَا يَقَعُ جَابِرًا لِمَا يُوجِبُهُ التَّفَرُّدُ.<sup>٢</sup> من خلال تقسيمه رحمه الله للشاذ نعرف أن القسم الأول منهما هو نفس الشاذ الذي عند الإمام الشافعي رحمه الله.

---

<sup>١</sup> أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله، الإرشاد في معرفة علماء الحديث، (الرياض: مكتبة

الرشيد، سنة ١٤٠٩ هـ)، ج ١ / ص ١٧٦.

<sup>٢</sup> ابن الصلاح، المقدمة، ..... ص ٧٩.

وأما الشاذ عند ابن حجر رحمه الله فهو: ما رواه المقبولُ مُخَالِفاً لِمَنْ هُوَ أَوْلَى مِنْهُ.

١ وهذا التعريف مستفاد من تعريف الإمام الشافعي مع تحرير الثقة بالمقبول حتى يدخل فيه رواية الثقة و الصدوق. وقال في موضع آخر:

فإن خولف بأرجح منه: لمزيد ضبط، أو كثرة عدد، أو غير ذلك من وجوه الترجيحات، فالراجح يقال له: "المحفوظ". ومقابلُهُ، وهو المرجوح، يُقال له: "الشاذ".<sup>١</sup> وقال رحمه الله بأنه هو التعريف المعتمد بحسب الاصطلاح.<sup>٢</sup> فالشاذ عندهم ضعيف مردود من أنواع الضعيف بسبب المخالفة لمن هو أولى أو أرجح.

#### b. ما المراد بالشذوذ عند الإمام الحاكم في معرفة علوم الحديث؟

الإمام الحاكم رحمه الله ذكر تعريف الشاذ اصطلاحاً في كتابه معرفة علوم الحديث في النوع الثامن والعشرين حيث عرفه بتفرد ثقة، فقال: هَذَا النَّوعُ مِنْهُ مَعْرِفَةُ الشَّاذِّ مِنَ الرِّوَايَاتِ، وَهُوَ غَيْرُ الْمُعْلُولِ، فَإِنَّ الْمُعْلُولَ مَا يُوقَفُ عَلَى عِلَّتِهِ، أَنَّهُ دَخَلَ حَدِيثًا فِي حَدِيثٍ، أَوْ وَهَمَ فِيهِ زَاوٍ أَوْ أَرْسَلَهُ وَاحِدٌ، فَوَصَلَهُ وَاهِمٌ، فَأَمَّا الشَّاذُّ فَإِنَّهُ حَدِيثٌ يَتَقَرَّدُ بِهِ ثِقَّةٌ مِنَ الثِّقَاتِ، وَلَيْسَ لِلْحَدِيثِ أَصْلٌ مُتَابِعٌ لِدَلِكِ الثِّقَّةِ؛

---

١ ابن حجر العسقلاني، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢ هـ).

ص ٨٥.

٢ المصدر نفسه، ص: ٨٤.

٣ المصدر نفسه.

٤ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، معرفة علوم الحديث، (بيروت: دار

الكتب العلمية، سنة ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م)، ص ١١٩.

## مفهوم الشاذ عند الإمام الحاكم رحمه الله

فرق الإمام الحاكم رحمه الله بين الشاذ و المعلول, فالشاذ غير معلول عنده. بخلاف ابن حجر رحمه الله فإنه فسّر الشاذ عند الحاكم رحمه الله بأنه معلول نفسه ولكن الفرق بينهما بسيط وهو أن المعلول وقف الناقد على علته وقدر على بيانها, وأما الشاذ ففيه علة وقد انقذ في نفس الناقد ولكنه ما استطاع أن يبين العلة فيه وعبارته قاصرة عن بيان العلة, فيكون الشاذ أخفى من المعلول. كما في قوله: "وَيُعَايِرُ الْمُعَلَّلَ بِأَنَّ ذَلِكَ وَقَفَ عَلَى عِلَّتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى جِهَةِ الْوَهْمِ فِيهِ، وَالشَّاذُّ لَمْ يُوقَفْ فِيهِ عَلَى عِلَّةٍ كَذَلِكَ."<sup>١</sup>

٢. الدراسة التطبيقية على الأحاديث التي حكم عليها الإمام الحاكم بالصحة والشذوذ معا

a. الحديث الأول.

أخبرني أبو بكر بن إسحاق الفقيه، من أصل كتابه، أنبأنا عبيد بن محمد بن حاتم الحافظ المعروف بالعجل، ثنا إبراهيم بن زياد سبلان، ثنا عباد بن عباد، ثنا يونس وهو ابن عبيد، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ثلاثة يهلكون عند الحساب: جواد، وشجاع، وعالم"».

---

<sup>١</sup> السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، ج ١ (الرياض: دار

طيبة، ١٤٢٢هـ)، ص ٢٦٨.

هذا حديث صحيح الإسناد على شرطهما وهو غريب شاذ إلا أنه مختصر من الحديث الأول  
شاهد له <sup>١</sup> [التعليق - من تلخيص الذهبي] ٣٦٥ - على شرطهما وهو غريب شاذ.

(١) دراسة الرواة:

(a) أبو هريرة (ت ٥٧هـ) الدوسي اليماني (حافظ الصحابة ، اختلف في اسمه و

اسم أبيه اختلافا كثيرا) أَرْجَحُهَا عبد الرحمن بن صخر.

روى عن : النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر وغيرهم.

روى عنه : سعيد بن أبي الحسن البصرى وسعيد بن حيان ( والد أبي حيان

التيهى) وسعيد بن أبي سعيد المقبرى وغيرهم.

خلاصة الحكم على الراوي : صحابي

(b) سعيد المقبرى (ت ١٢٠هـ) هو سعيد بن أبي سعيد : كيسان المقبرى ، أبو سعد

المدنى.

روى عن : أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وأبي هريرة وغيرهم. <sup>(٢)</sup>

---

<sup>١</sup> الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، *المستدرک*، ج ١ ( بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩٠م)، ١٨٩.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٤٦٩.

<sup>٢</sup> لم أجد يونس بن عبيد ممن ذكر أصحاب كتب التراجم في تلاميذ سعيد المقبرى ولعله داخل في قولهم: وغي المزى، تهذيب الكمال...، ج ١٠، ص ٤٦٨.

روى عنه : يحيى بن أبي سليمان المدني ويحيى بن عمير البزاز المدني ويعقوب بن

زيد بن طلحة التيمي وغيرهم<sup>(١)</sup> (٢)

أقوال العلماء : قال الإمام أحمد ليس به بأس وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ

سَعْدٍ ، وَأَخْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَجَلِيُّ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَالنَّسَائِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ

يُوسُفَ بْنِ حِرَاشٍ: ثِقَةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ:

كَانَ قَدْ كَبُرَ حَتَّى اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ. (٣)

وخلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

(c) يونس بن عبيد (ت ١٣٩هـ) هو يونس: بن عُبيد بن دينار العبدي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

وَيُقَالُ: أَبُو عُبيد البَصْرِيُّ، مَوْلَى عَبْدِ الْقَيْسِ. رَوَى عَنْ: إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، وَأَيُّوبَ

السَّخْتِيَانِي وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ، وَبُكَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَزْنِيِّ، وَغَيْرِهِمْ. (٤) (٥) رَوَى عَنْهُ :

صَغْدِي بْنُ سَنَانَ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَوْذَبٍ وَغَيْرِهِمْ. (٦)

---

<sup>١</sup> المصدر نفسه، ج ١٠، ص ٤٦٩.

<sup>٢</sup> لم أجد يونس بن عبيد ممن ذكر أصحاب كتب التراجم في تلاميذ سعيد المقبري ولعله داخل

في قولهم: وغيرهم.

<sup>٣</sup> المزي، تهذيب الكمال...، ج ١٠، ص ٤٧٠.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه، ج ٣٢، ص ٥١٨.

<sup>٥</sup> ولم أجد سعيدا المقبري ممن ذكر في شيوخه، ولعله داخل في قولهم: وغيرهم.

<sup>٦</sup> المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، ج ٣٢ [بيروت، مؤسسة

الرسالة، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ] ص ٥١٩.

أَقْوَال الْعُلَمَاء : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ،  
وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّسَائِيِّ: ثَقَّةٌ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ثَقَّةٌ.

خِلاصَةُ الْحُكْمِ عَلَى الرَّوَايِ : ثَقَّةٌ.

(d) عِبَادُ بْنُ عَبَادٍ هُوَ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ الرَّمَلِيِّ الْأَرْسُوفِيِّ، أَبُو عَتَبَةَ الْخَوَاصِ، فَارِسِيٌّ

الْأَصْلُ

رَوَى عَنْ : هِشَامِ بْنِ حَسَّانٍ، وَيَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ، وَيُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ.<sup>(١)</sup>  
رَوَى عَنْهُ : أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأُرْدُنِيِّ، وَأَدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ الْعَسْقَلَانِيُّ وَبِشْرُ بْنُ عُمَرَ  
الزَّهْرَانِيُّ وَغَيْرِهِمْ.<sup>(٢)</sup> وَإِنَّمَا رَجَحْنَا عَبَادَ بْنَ عَبَادِ الْأَرْسُوفِيِّ عَلَى عَبَادِ بْنِ عَبَادِ  
المُهَلَّبِ لِأَنَّ مِنْ مَشَايِخِهِ يُونُسَ بْنَ عَبِيدٍ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي كِتَابِ التَّرَاجِمِ وَهَذَا  
الحَدِيثُ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْهُ، بَيْنَمَا عَبَادُ بْنُ عَبَادِ المُهَلَّبِيِّ لَمْ يُذْكَرْ فِي تَرْجُمَتِهِ أَنَّ مِنْ  
مَشَايِخِهِ يُونُسَ بْنَ عَبِيدٍ.

أَقْوَال الْعُلَمَاء : قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ رَجُلٌ صَالِحٌ. وَقَالَ أَبُو

حَاتِمٍ: مِنَ الْعِبَادِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ: كَانَ مِنَ الزَّهَادِ وَالْعِبَادِ، ثَقَّةً.<sup>(٣)</sup>

<sup>١</sup> المصدر نفسه، ج ١٤، ص ١٣٤.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> المصدر نفسه، ج ١٤، ص ١٣٥.

وقال ابن حبان كَانَ مِمَّنْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّقَشْفُ وَالْعِبَادَةُ حَتَّى غَفَلَ عَنِ الْحِفْظِ  
وَالِإِتْقَانِ فَكَانَ يَأْتِي بِالسَّيِّئِ عَلَى حَسَبِ التَّوَهُّمِ حَتَّى كَثُرَ الْمَنَاقِبُ فِي رِوَايَتِهِ عَلَى  
قَلَمِهَا فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ. <sup>(١)</sup>

قال الذهبي رحمه الله: بَلِ الْعِبْرَةُ بِمَنْ وَتَّقُوهُ. <sup>٢</sup>

وخلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

<sup>(٤)</sup> إبراهيم بن زياد (ت ٢٢٨هـ) البغدادي، أبو إسحاق المعروف بسبلان، بفتح  
السين المهملة والباء الموحدة.

روى عن : حسين بن عروة، وحماد بن زيد، وعباد بن عباد المهلبى. <sup>(٢)</sup>

روى عنه : مسلم وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم. <sup>(٤)</sup>

أقوال العلماء : قال يحيى بن معين وأبو زرعة: ثقة، قال أبو حاتم : صالح  
الحديث وقال النسائي : ليس به بأس. <sup>(٥)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

---

<sup>١</sup> ابن حبان، محمد بن حبان، "المجروحين"، [أردن، دار الوعي، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦ هـ]  
ج ٢، ص ١٧٠.

<sup>٢</sup> الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣ هـ -  
١٩٩٣ م) ج ١٢، ص 200.

<sup>٣</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،  
سنة ١٤٠٠ هـ] ج ٢، ص ٨٥.

<sup>٤</sup> المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٦.

<sup>٥</sup> المصدر نفسه، ج ٢، ص ٨٧.

(f) عبيد بن محمد بن حاتم (٢٩٤) وهو الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن حاتم بن يزيد بن

عَلِي بن مروان أَبُو عَلِيّ المعروف بعبيد العجل.<sup>(١)</sup>

روى عن: مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَمَّارٍ، وَأَبِي هُمَامٍ الْوَلِيدِ بنِ شُجَاعٍ، وَإِبْرَاهِيمَ بنِ

عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ، وَعِدَّةٍ.<sup>(٢)</sup>

روى عنه: عُثْمَانُ بنُ سَنَقَةَ، وَأَبُو بَكْرِ الشَّافِعِيِّ، وَالطَّبْرَانِيُّ، وَآخَرُونَ.<sup>(٣)</sup>

أقوال العلماء: قال ابن حجر في نزهة الألباب: الحافظ<sup>(٤)</sup>، نقل الخطيب عن

ابن عدي أنه موصوف بحسن الانتخاب، يكتب الحفاظ بانتقائه<sup>(٥)</sup> قال

الذهبي: الحافظ الإمام المجود قَالَ الْخَطِيبُ: كَانَ ثِقَةً، مُتَقِنًا، حَافِظًا.<sup>(٦)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة.

---

<sup>١</sup> الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "تاريخ بغداد"، [لبنان-دار المغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٢هـ] ج ٨، ص ٦٥٨.

<sup>٢</sup> لم أجد إبراهيم بن زياد ممن ذكر في شيوخه، ولعله داخل في قولهم: وعدة.

<sup>٣</sup> الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ] ج ١١، ص ٥٧.

<sup>٤</sup> لم أجد أبا بكر بن إسحاق ممن ذكر أصحاب كتب التراجم في تلاميذ عبيد بن محمد، ولعله داخل في قولهم: وآخرون.

<sup>٥</sup> المصدر نفسه، ج ١١، ص ٥٧.

<sup>٦</sup> ابن حجر، أحمد بن علي، "نزهة الألباب في الألقاب"، [الرياض: مكتبة الرشد، سنة ١٤٠٩] ج ٢ ص ١٦.

<sup>٧</sup> الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، [الرياض: مكتبة المعارف] ج ٢، ص ١٥٧.

<sup>٨</sup> الذهبي، محمد بن أحمد، "سير أعلام النبلاء"، [القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ] ج ١١، ص ٥٧.

(g) أبو بكر بن إسحاق (٣٤٢) هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر

النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصبغي

روى عن : إسماعيل بن قتيبة، ويعقوب بن يوسف القزويني، ومحمد بن أيوب

وغيرهم.<sup>(١)</sup>

روى عنه : أبو أحمد الحاكم، وأبو عبد الله الحاكم، ومحمد بن إبراهيم

الجزجاني، وخلق كثير.<sup>(٢)</sup>

أقوال العلماء : قال الذهبي الإمام، العلامة، المفتي، المحدث، شيخ الإسلام وقال

أيضا وجمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث.<sup>(٣)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

## (٢) جمع الطرق:

١- قال مسلم حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن

جرير، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن

أبي هريرة، فقال له نائل أهل الشام: أيها الشيخ، حدثنا حديثا سمعته من رسول

---

<sup>١</sup> الذهبي، محمد بن أحمد، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، [بيروت: دار الكتب

العربي، ١٤١٣] ج ٢٥، ص ٢٥٦.

<sup>٢</sup> الذهبي، "تاريخ الإسلام..". ج ٢٥، ص ٢٥٦.

<sup>٣</sup> الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ... ج ١٢، ص ٧٢.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُفْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ".<sup>١</sup>

٢- قال أبو الشيخ الأصبهاني حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: ثنا إبراهيمُ بنُ زيادٍ، قال: ثنا عَبَادُ بْنُ عَبَّادٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَأَطْنَتْهُ رَفَعَهُ شَكَّ يُونُسُ، أَنَّهُ قَالَ: "ثَلَاثَةٌ يَهْلِكُونَ عِنْدَ الْحِسَابِ: جَوَادٌ شَجَاعٌ، وَعَالِمٌ، أَوْ عَابِدٌ يُؤْتَى بِالْجَوَادِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ

<sup>١</sup> مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، صحيح مسلم، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون سنة

الطبعة) ج ٣، ص ١٥١٣.

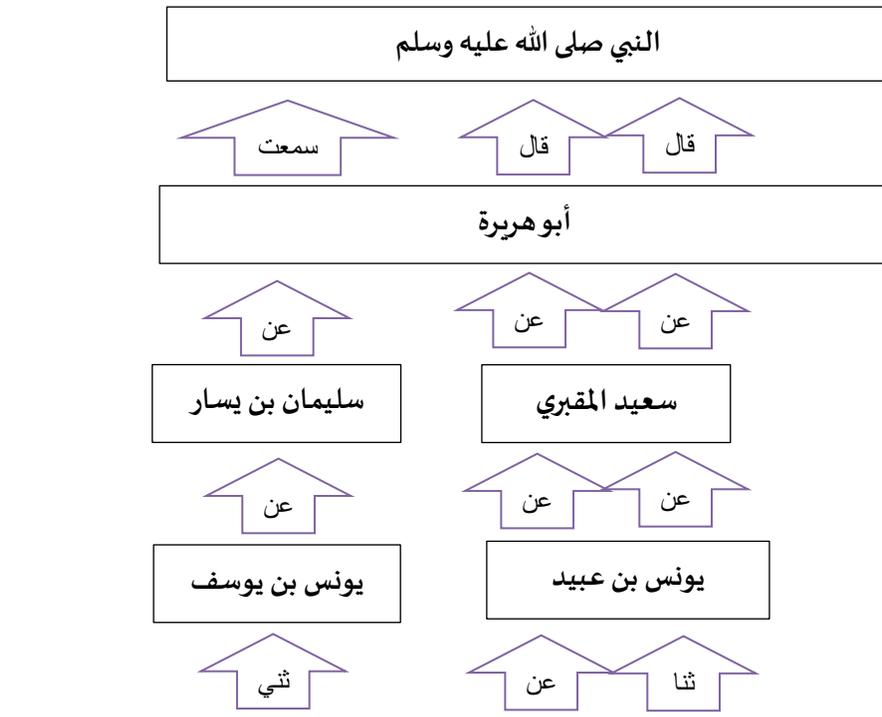
أَعْطَيْتَنِي مَا لَا، فَوَصَلْتُ الرَّحِمَ، وَصَنَعْتُ الْمَعْرُوفَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ،  
 وَلَكِنْ فَعَلْتَ، لِيُقَالُ إِنَّكَ جَوَادٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَدْ قِيلَ لَكَ، فَمَهْلِكَ، وَيُؤْتَى  
 بِالشُّجَاعِ، فَيُقَالُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَدْ جَاهَدْتُ فِي سَبِيلِكَ، وَقَاتَلْتُ  
 عَدُوَّكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ فَعَلْتَ لِيُقَالُ إِنَّكَ شُجَاعٌ، فَقَدْ قِيلَ،  
 وَمَهْلِكَ، وَيُؤْتَى بِالْعَالِمِ، فَيُقَالُ: مَا صَنَعْتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ آتَيْتَنِي عِلْمًا فَعَلَّمْتُ  
 عِبَادَكَ، وَأَفْشَيْتُ عَلَيَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَيُقَالُ: كَذَبْتَ، وَلَكِنْ فَعَلْتَ، لِيُقَالُ عَالِمٌ،  
 فَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ، فَمَهْلِكَ" ١.

٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ،  
 حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي  
 هُرَيْرَةَ، فَقَالَ لَهُ نَاتِلُ أَهْلِ الشَّامِ: أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدَّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَقُولُ: "إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُفْضَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ  
 نِعْمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ:  
 كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِأَنْ يُقَالَ: جَرِيءٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ  
 حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعْمَهُ  
 فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ،

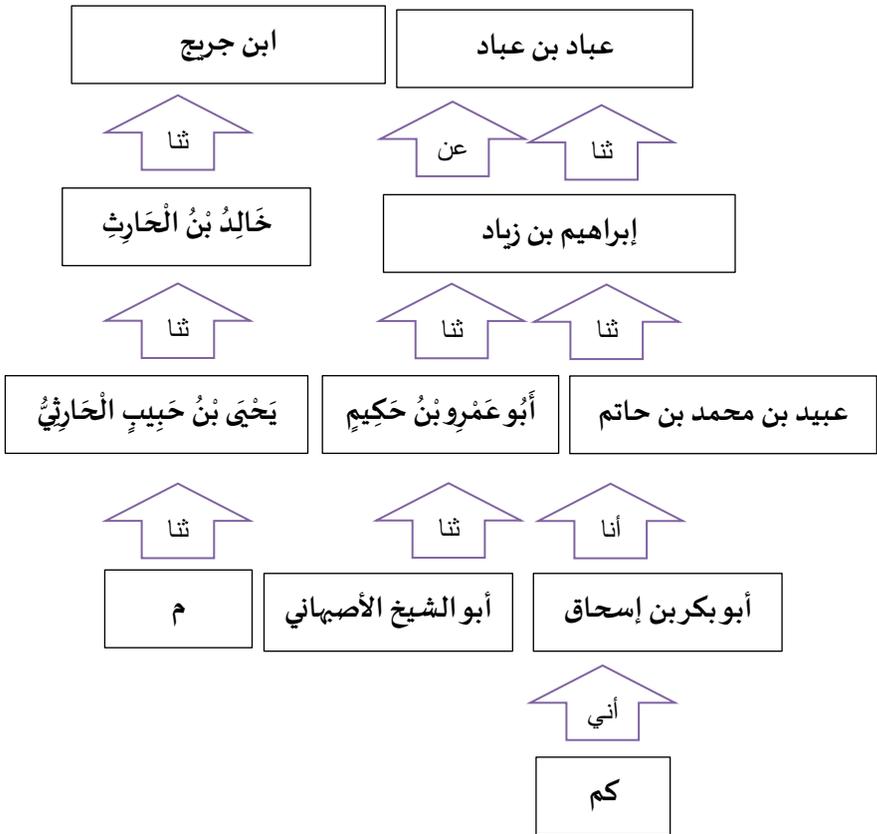
١ أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر، طبقات /المحدثين بأصبهان والواردين عليها،  
 بيروت: مؤسسة الرسالة - ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م) ج ٤، ص ٢٧.

قَالَ: كَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَعْطَاهُ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ كُلِّهِ، فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نِعَمَهُ فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكَتُ مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ يُنْفَقَ فِيهَا إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهَا لَكَ، قَالَ: كَذَّبْتَ، وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقَالَ: هُوَ جَوَادٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ فِي النَّارِ" <sup>١</sup>.

ج- رسم شجرة الإسناد:



<sup>١</sup> مسلم، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٥١٣.



### ج- صياغة التخريج:

الحديث رواه الحاكم<sup>١</sup> عن أبي بكر بن إسحاق عن عبيد بن محمد مختصراً، ورواه أبو الشيخ الأصبهاني<sup>٢</sup> عن أبي عمرو بن حكيم كاملاً، كلاهما عن إبراهيم بن زياد عن عباد بن عباد عن يونس بن عبيد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة. ورواه مسلم في

(١) الحاكم، المستدرک، ج ١، ص ١٨٩.

(٢) أبو الشيخ الأصبهاني، طبقات المحدثين، ج ٤، ص ٢٧.

صحيحه عن يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، عن خَالِدِ بْنِ الْحَارِثِ، عن ابْنِ جُرَيْجٍ، عن يُونُسَ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعْنَاهُ<sup>١</sup>، ورجاله كلهم ثقات إلا عباد بن عباد اختلف فيه. فابن معين والعجلي و يعقوب بن سفيان وغيرهم وثقوه، وضعفه ابن حبان وقال: كَانَ مِمَّنْ غَلَبَ عَلَيْهِ التَّقَشْفُ وَالْعِبَادَةُ حَتَّى غَفَلَ عَنِ الْجَفْظِ وَالْإِتْقَانِ فَكَانَ يَأْتِي بِالشَّيْءِ عَلَى حَسَبِ التَّوَهُّمِ حَتَّى كَثُرَ الْمُنَاكِبِرُ فِي رِوَايَتِهِ عَلَى قَلْتِهَا فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ<sup>(٢)</sup>. قلت: ولكني أميل إلى قول من وثقه لكثرة وفيه من المتشددين وهو ابن معين وأيضا أن الذهبي رحمه الله رجح قول من وثق وقال: بَلِ الْعِبْرَةُ بِمَنْ وَثَّقُوهُ<sup>٣</sup>.

وأما قول الشيخ الألباني رحمه الله معلقا على هذا الحديث: "وهذا الحديث مما يدل على سوء حفظه (أي عباد بن عباد)؛ فإنه حديث طويل في نحو صفحة لم يحفظ منه إلا هذا القدر! وبالمعنى لا باللفظ"<sup>(٤)</sup> ففيه إشكال، لأن الحديث ورد بطوله وبتمامه مما يدل على ضبطه في رواية أبي الشيخ الأصبهاني عن أبي عمرو بن حكيم عن إبراهيم بن زياد عنه (أي عباد بن عباد الأرسوفي) كما سبق ذكره. وهذا

---

<sup>١</sup> مسلم، صحيح مسلم، ج ٣، ص ١٥١٣.

(٢) ابن حبان، محمد بن حبان، "المجروحين"، ج ٢ [أردن، دار الوعي، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦ هـ]، ص ١٧٠.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٢، ص 200.

(٤) الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة"، [السعودية: دار المعارف، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢] ج ٧، ص ٤٥٧.

مما يقوي قول من وثقه ويدل على رجحان قول الذهبي رحمه الله: بِلِ الْعِبْرَةِ بِمَنْ وَثَّقُوهُ. وليست في متنه مخالفة ولا علة قاذحة، فالحديث صحيح. والله أعلم.

والحديث في رواية الحاكم وأبي الشيخ قد تفرد بروايته إبراهيم بن زياد وهو ثقة عن عباد بن عباد الأرسوفي وقد تفرد به وهو ثقة عن يونس بن عبيد وقد تفرد به وهو ثقة عن سعيد المقبوري، لذلك حكم الإمام الحاكم عليه بالصحة والشذوذ لتفرد ثقات. والله أعلم.

#### المبحث الثاني: الحديث الثاني.

١ - ١٠١٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا الفضل بن دكين، ثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر، قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في السفينة، فقال: كيف أصلي في السفينة؟ قال: «صل فيها قائما إلا أن تخاف الغرق» هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم، ولم يخرجاه وهو شاذ بمرّة [التعليق - من تلخيص الذهبي] ١٠١٩ - على شرط مسلم وهو شاذ بمرّة.<sup>١</sup>

<sup>١</sup> الحاكم، المستدرک، ج ١، ص ٤٠٩.

أ- دراسة الرواة:

١- ابن عمر (ت ٧٣هـ/٧٤هـ) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي المدني. روى عن : النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ورافع بن خديج وغيرهم.<sup>(١)</sup> روى عنه : آدم بن علي البكري العجلي وأسلم مولى عمر بن الخطاب وميمون بن مهران وغيرهم.<sup>(٢)</sup> خلاصة الحكم على الراوي : صحابي.

٢- ميمون بن مهران (ت ١١٧هـ) الجزري ، أبو أيوب الرقي ، أصله كوفي، كان مملوكا لامرأة من أهل الكوفة من بني نصر، فأعتقته، وبها نشأ، ثم نزل الرقة.<sup>(٣)</sup> روى عن : عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعدي بن عدي الكندي.<sup>(٤)</sup> روى عنه : أيوب السختياني وبرد بن سنان الشامي وجعفر بن برقان.<sup>(٥)</sup>

---

<sup>١</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،

سنة ١٤٠٠هـ [ج ١٥، ص ٣٣٣.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه. ج ١٥، ص ٣٣٣.

<sup>٣</sup> المصدر نفسه، ج ٢٩، ص ٢١١.

<sup>(٤)</sup> المصدر نفسه.

<sup>(٥)</sup> المصدر نفسه.

أقوال العلماء : قال العجلي : جزري ، تابعي ، ثقة ، وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ وَالنَّسَائِي : ثقة .  
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : كان ثقة ، قليل الحديث ، وذكره ابنُ حِبَّانٍ في كتاب  
"الثقات" وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ خِرَاشٍ : جليل .<sup>(١)</sup>  
خلاصة الحكم على الراوي : ثقة .

٣- جعفر بن برقان (ت ١٥٠ هـ) هو جعفر بن برقان الكلابي ، مولا هم ، أبو عبد الله  
الجزري الرقي ، كان يسكن الرقة ، و قدم الكوفة .<sup>(٢)</sup> روى عن : محمد بن مسلم  
بن شهاب الزهري وميمون بن مهران ونافع مولى ابن عمر وغيرهم .<sup>(٣)</sup> روى عنه :  
أبو نعيم الفضل بن دكين وكثير بن هشام ومحمد بن حمير وغيرهم .<sup>(٤)</sup>  
أقوال العلماء : قال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه : إذا حدث عن غير  
الزهري فلا بأس به وفي حديث الزهري يخطيء . وقال أبو الحسن الميموني عن  
أحمد بن حنبل : أبو المليلح ثقة ضابط لحديثه صدوق وهو عندي أضبط من  
جعفر بن برقان ، وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون وحديث يزيد بن  
الأصم ، وهو في حديث الزهري يضطرب ، ويختلف فيه .<sup>(٥)</sup>

(١) المصدر نفسه . ج ٢٩ ، ص ٢١٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ١١ .

(٣) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ١٢ .

(٤) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ١٣ .

(٥) المصدر نفسه ، ج ٥ ، ص ١٣ .

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن برقان أمياً ، فقلت له: جعفر بن برقان كان أمياً؟ قال: نعم، فقلت له: فكيف روايته؟ فقال: كان ثقة صدوقاً، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه. فقلت: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري.<sup>(١)</sup>

وقال محمد بن سعد: كان ثقة صدوقاً له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه.

وقال أحمد بن عبد الله العجلي: جزى ثقة.

وقال النسائي: ليس بالقوي في الزهري، وفي غيره لا بأس به.<sup>(٢)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة في روايته عن ميمون بن مهران وعن غيره لا بأس به، أما روايته عن الزهري ضعيف. وهذا الحديث من روايته عن ميمون بن مهران.

٤- الفضل بن دكين (٢١٨) وهو لقب، واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم

القرشي التميمي الطلحي، أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول مولى آل طلحة بن عبید

الله.<sup>(١)</sup>

---

<sup>(١)</sup> المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٤.

<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه، ج ٥، ص ١٥.

روى عن : جرير بن حازم، وجرير بن عبد الحميد، وجعفر بن برقان وغيرهم.<sup>(١)</sup>

روى عنه : البخاري، وأبو حاتم، وابن معين وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

أقوال العلماء : قال ابن سعد : وكان ثقة مأمونا كثير الحديث حجة. وقال

النسائي في " الكنى " : أبو نعيم ثقة مأمون. وقال الخطيب في " تاريخه " : كان أبو

نعيم مزاحا ذا دعابة مع تدينه ، وثقته وأمانته.<sup>(٣)</sup>

قال الذهبي: حافظ حجة إلا أنه يتشيع من غير غلو ولا سب.<sup>(٤)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

#### ٥- محمد بن الحسين بن أبي الحسين.

ذكره ابن حبان في «الثقات» فقال رحمه الله: محمد بن الحسين بن أبي الحسين

كوفي يروي عن أبي نعيم حدثنا عنه الطبراني.<sup>(٥)</sup>

---

(١) المصدر نفسه، ج ٢٣، ص ١٩٧.

(٢) المصدر نفسه، ج ٢٣، ص ١٩٨.

(٣) المصدر نفسه، ج ٢٣، ص ٢٠٢.

(٤) ابن حجر، أحمد علي، "تهذيب التهذيب"، [الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، سنة

١٣٢٦] ج ٨، ص ٢٧٦.

(٥) الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال"، [لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، سنة

١٣٨٢] ج ٣، ص ٣٥٠.

(٦) ابن حبان، محمد بن حبان البستي، الثقات، ج ٩ (آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية،

١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م)، ص ١٣٦. انظر: الوادعي، مقبل بن هادي، رجال الحاكم في المستدرک ج ٢ (صنعاء:

مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م)، ص ١٩٧.

خلاصة الحكم على الراوي : مجهول.

٦- علي بن محمد بن عقبة (ت ٣٤٣هـ) أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ هَمَّامِ الشَّيْبَانِيِّ الْكُوفِيِّ. روى عن : إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْعَنْبَسِ، وَالْحَضِرِ بْنِ أَبِي، وَسُلَيْمَانَ بْنِ الرَّبِيعِ التَّهْدِيِّ وَغَيْرِهِمْ. روى عنه : الدَّارِقُطِيُّ، وَأَبْنُ جُمَيْعٍ الْغَسَّانِي، وَأَبُو الْحَسَنِ بْنُ رَزْقُونَهُ، وَجَمَاعَةً.  
أقوال العلماء : قال الذهبي، الإمامُ الثِّقَةُ المَحْدِثُ . وقال الخطيب، كَانَ ثِقَةً أَمِينًا.<sup>١</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

ب- جمع الطرق:

١- قال الدارقطني حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ، ثنا جَابِرُ بْنُ كُرْدِيِّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ الْكَلْبِيِّ<sup>٢</sup>، ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ إِلَى الْحَبَشَةِ،

<sup>١</sup> الذهبي، سير أعلام النبلاء... ج ١٥، ص ٤٤٣.

<sup>٢</sup> ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ج ١ (باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م)، ص ٤١٥. قال أبو حاتم الرازي والدارقطني حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ مَثْرُوكٌ، وَقَالَ يَحْيَى كَذَّابٌ، وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: يَضَعُ الْحَدِيثَ. وَأَمَّا الثَّانِي فَبِشْرٌ لَا يُعْرَفُ وَأَمَّا الَّذِي رَوَى عَنْ جَعْفَرَ فَفِيهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصَلِّي فِي السَّفِينَةِ؟ , قَالَ: «صَلِّ فِيهَا قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ

الْغَرَقَ». حُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ مَثْرُوكٌ.<sup>١</sup>

٢- قال الدارقطني حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ سَهْلٍ الْبَرْهَارِيُّ مِنْ أَصْلِهِ , ثنا بِشْرُ بْنُ

فَاقًا , ثنا أَبُو نُعَيْمٍ , ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ:

سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفِينَةِ , قَالَ: «صَلِّ قَائِمًا

إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ».<sup>٢</sup>

٣- قال البيهقي أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ , أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ

عُقْبَةَ الشَّيْبَانِي بِالْكُوفَةِ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ , ثنا الْفَضْلُ بْنُ

دُكَيْنٍ , ثنا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ , عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ , عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ فِي السَّفِينَةِ , فَقَالَ: كَيْفَ أَصَلِّي فِي السَّفِينَةِ؟

فَقَالَ: " صَلِّ فِيهَا قَائِمًا , إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ " .<sup>٣</sup>

٤- قال البزار حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي، قال: نا عبد الله بن داود، قال: نا

شيخ، من ثقيف، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر،

عن جعفر بن أبي طالب: «أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يصلي في

---

<sup>١</sup> الدارقطني، علي بن عمر، سنن الدارقطني ج ٢ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م).

ص ٢٤٦.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه.

<sup>٣</sup> البيهقي، أحمد بن الحسين الخسروجردي، السنن الكبرى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤

هـ - ٢٠٠٣ م) ج ٣، ص ٢٢١.

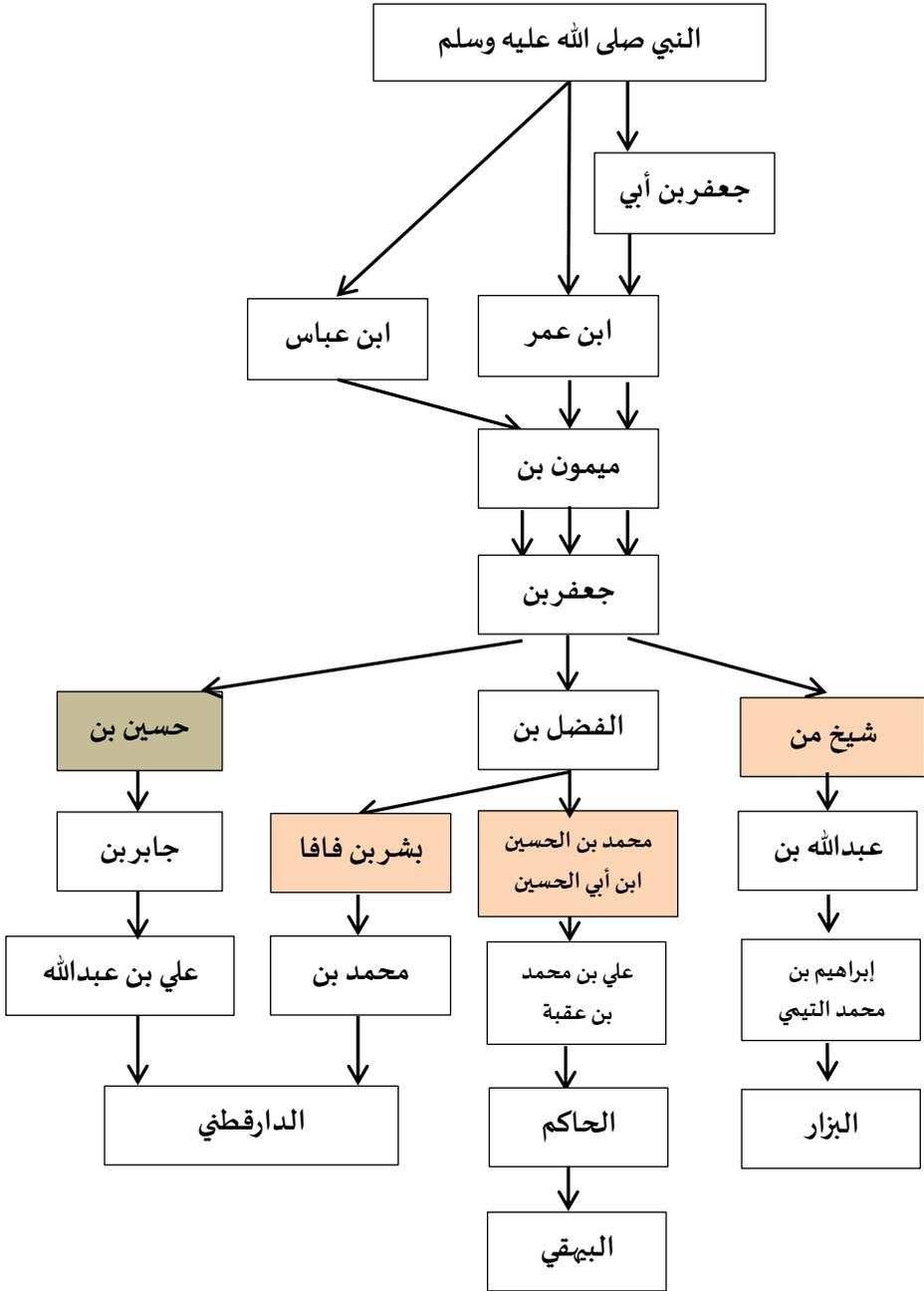
السفينة قائما ما لم يخش الغرق» وهذا الحديث لا نعلمه يروى، عن جعفر بن أبي طالب إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، ولا نعلم هذا الكلام يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم متصلا من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم له إسنادا إلا هذا الإسناد، ولا نعلم أحدا سمي الشيخ الذي روى عنه عبد الله بن داود ورأيت بعض أصحابنا يذكر هذا الحديث عن عمرو بن عبد الغفار، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر وأحسب أنه غلط فيه، وإنما هو عندي عن ابن عمر كما رواه ابن داود.<sup>1</sup>

ج- رسم شجرة الإسناد:

---

<sup>1</sup> البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، *مسند البزار*، (المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم،

٢٠٠٩م) ج ٤، ص ١٥٧.



د- صياغة التخریج:

الحديث رواه البزار (١) والدارقطني (٢) والحاكم (٣) والبيهقي (٤) كلهم من طريق جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران، ويختلف هؤلاء بعد ميمون بن مهران، فروى البزار عن ابن عمر عن جعفر بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم، وروى الدارقطني له طريقان، فالطريق الأول عن ابن عباس والطريق الثاني عن ابن عمر به، وروى الحاكم عن ابن عمر به. وروى البيهقي عنه به.

والطرق كلها لا تخلو من الضعف؛ فرواية البزار فيه راو لم يسم. أما الطريق الأول للدارقطني فيه حسين بن علوان قال عنه أبو حاتم (٥) هو واو ضعيف متروك الحديث وقال ابن معين: كذاب، (٦) وقال ابن عدي: يضع الحديث. (٧) والطريق الثاني للدارقطني فيه بشر بن فافا قد ضعفه الدارقطني نفسه. (٨)

---

(١) البزار، *مسند البزار*...، ج ٤، ص ١٥٧.

(٢) الدارقطني، *سنن الدارقطني*...، ج ٢، ص ٢٤٦.

(٣) الحاكم، *المستدرک*...، ج ١، ص ٤٠٩.

(٤) البيهقي، *السنن الكبرى*...، ج ٣، ص ٢٢١.

(٥) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد، "الجرح والتعديل"، ج ٣ [لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١هـ]، ص ٦١.

(٦) ابن معين، يحيى بن معين، "تاريخ ابن معين"، [السعودية: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩هـ] ج ٤، ص ٣٨١.

(٧) ابن حبان، محمد بن حبان، "المجروحين"، [أردن: دار الوحي، سنة ١٣٩٦هـ] ج ١، ص ٢٤٤.

(٨) ابن حجر، أحمد بن علي، "لسان الميزان"، [لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ١٣٩٠هـ] ج ٢، ص ٣١.

## مفهوم الشاذ عند الإمام الحاكم رحمه الله

ورواية الحاكم فيه محمد بن الحسين بن أبي الحسين ، وذكر ابن حبان في الثقات<sup>(١)</sup> ولم يصرح بتوثيقه ، ومن عادته رحمه الله أنه يوثق المجاهيل.

والحديث بمجموع طرقه يرتقي إلى درجة حسن لغيره ، وليس في متنه علة أو مخالفة بل يتناسب مع الأدلة الشرعية الكثيرة منها قول الله تعالى ((فاتقوا الله ما استطعتم))<sup>(٢)</sup> وقوله ((لا يكلف الله نفسا إلا وسعها))<sup>(٣)</sup> وفي الحديث ((إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم))<sup>(٤)</sup> والقاعدة الكلية الكبرى "لا ضرر ولا ضرار". والحديث تفرد به جعفر بن برقان وهو ثقة عن ميمون بن مهران وقد تفرد به وهو ثقة. ولذا حكم الحاكم بالشذوذ لتفرد ثقة.

والله أعلم.

### المبحث الثالث : الحديث الثالث.

٢ - ١٠٢٧ - أخبرنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي، ثنا الهيثم بن حميد، حدثني أبو معبد حفص بن غيلان، عن طاووس، عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله صلى الله

---

(١) ابن حبان، محمد بن حبان ، "الثقات" ، [الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ] ج ٩ ، ص

١٣٦.

(٢) التغابن: ١٦.

(٣) البقرة: ٢٨٦.

(٤) أخرجه مسلم ١٣٣٧ وغيره.

عليه وسلم: «إن الله يبعث الأيام يوم القيامة على هيأتها، ويبعث الجمعة زهراء منيرة، أهلها يحفون بها كالعروس تهدي إلى كريمها تضيء لهم، يمشون في ضوئها، ألوانهم كالثلج بياضا، وريحهم يسطع كالمسك، يخوضون في جبال الكافور، ينظر إليهم الثقلان لا يطرقون تعجبا حتى يدخلون الجنة، لا يخالطهم أحد إلا المؤذنون المحتسبون» هذا حديث شاذ صحيح الإسناد «فإن أبا معيد من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم، والهيثم بن حميد من أعيان أهل الشام غير أن الشيخان لم يخرجاه عنهما»<sup>١</sup>.  
[التعليق - من تلخيص الذهبي] ١٠٢٧ - خبر شاذ صحيح الإسناد.

#### أ- ترجمة الرواة:

١- أبو موسى (ت. ٥٠هـ) هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن جماهر بن الأشعر، أبو مؤسى الأشعري  
روى عن: النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنْ أَبِي بِن كَعْب ، وَعَبْدُ اللهِ بن مسعود وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

روى عنه: أنس بن مالك وثابت بن قيس والحسن البصري وغيرهم<sup>(١)</sup>

<sup>١</sup> الحاكم، المستدرک، ج ١، ص ٤١٢.

<sup>(٢)</sup> المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال" [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،

سنة ١٤٠٠هـ] ج ١٥، ص ٤٤٦.

خلاصة الحكم على الراوي : صحابي.

٢- طاوس<sup>(١)</sup> بن كيسان اليماني (ت ١٠٦هـ) ، أبو عبد الرحمن الحميري، مولى بحير

بن ريسان الحميري، من أبناء الفرس، كان ينزل الجند. روى عن : جابر بن عبد الله

وأبي هريرة وعائشة وغيرهم.<sup>(٢)</sup> روى عنه : إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي، وإبراهيم

بن ميسرة الطائفي وإبراهيم بن يزيد الخوزي.<sup>(٣)</sup>

أقوال العلماء فيه: قال الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس: أدركت

خمس من أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قال عمرو بن دينار: حَدَّثَنَا

طاووس، ولا تحسبن فينا أحدا أصدق لهجة من طاووس. قال يحيى بن معين، وأبو

زُرْعَةَ ثقة.<sup>(٤)</sup> وَقَالَ ابن حبان ، كان من عباد أهل اليمن، ومن سادات التابعين.<sup>(٥)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

---

(١) المصدر نفسه، ج ١٥، ص ٤٤٨.

(٢) المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٥٧.

(٣) المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٥٩.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٦٠.

(٦) المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٦١.

٣- حفص بن غيلان الهمداني وقيل الرعيبي الحميري أبو معيد الدمشقي

روى عن : طاوس بن كيسان اليماني، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان - إن كان محفوظا - وعطاء بن أبي رباح وغيرهم.<sup>(١)</sup> روى عنه : زيد بن يحيى بن عبّيد، وصدقة بن عبد الله السمين، وعبد الله بن يوسف التنيسي وغيرهم<sup>(٢)</sup> أقوال العلماء فيه : قال عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين: ثقة. وكذلك قال عبد الرحمن بن إبراهيم دحيم وغير واحد. وقال هاشم بن مرثد الطبراني، عن يحيى بن معين: ليس به بأس، وكذلك قال النسائي. وقال الليث بن عبدة، عن يحيى بن معين: إذا روى عن ثقة فهو ثقة. وقال أبو زرعة : صدوق. وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن حبان : أبو معيد من ثقات أهل الشام وفقهائهم.<sup>(٣)</sup>

وقال أبو حاتم: لا يحتج به. قال أبي داود : قدرى ليس بالقوي.<sup>(٤)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : صدوق رمي بالقدر.

---

(١) المصدر نفسه، ج ٧، ص ٧٠.

(٢) المصدر نفسه، ج ٧، ص ٧١.

(٣) المصدر نفسه، ج ٧، ص ٧٢.

(٤) الذهبي، محمد بن أحمد، "ميزان الاعتدال"، [لبنان-دار المعرفة للطباعة والنشر، سنة

١٣٨٢] ج ١، ص ٥٦٨.

٤- الهيثم بن حميد الغساني، مولاهم، أبو أحمد، ويُقال: أبو الحارث، الدمشقي.<sup>(١)</sup>  
روى عن : حفص بن غيلان، وداود بن أبي هند، وراشد بن داود الصنعاني  
وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

روى عنه : الحكم بن موسى، وأبو توبة الربيع بن نافع، وزيد بن يحيى بن عبّيد  
الدمشقي وغيرهم.<sup>(٣)</sup>

أقوال العلماء : وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، عَنْ أَبِيهِ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ  
الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّازِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: لَا بَأْسَ بِهِ. وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ  
الدارمي عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: ثِقَةٌ. وَعَنْ دَحِيمٍ: ثِقَةٌ، أَعْلَمُ النَّاسَ بِحَدِيثِ مَكْحُولٍ  
فِي مَا أَعْلَمُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ : قَدْرِي ، ثِقَةٌ. وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ.<sup>(٤)</sup>  
خلاصة الحكم على الراوي : قدرتي ثقة.

٥- الربيع بن نافع (ت ٢٤١ هـ)، أبو توبة الحلبي.<sup>(٥)</sup>

---

(١) المزي، يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، [بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى،

سنة ١٤٠٠هـ] ج ٣٠، ص ٣٧٠.

(٢) المصدر نفسه، ج ٣٠، ص ٣٧١.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المصدر نفسه، ج ٣٠، ص ٣٧٢.

(٥) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٠٣.

روى عن : معتمر بن سُلَيْمان، وهشام بن يحيى بن يحيى الغساني، والهيثم بن حميد وغيرهم.<sup>(١)</sup> روى عنه : أبو داود فأكثر، وإبراهيم بن سعد الجوهري ، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وغيرهم.<sup>(٢)</sup>

أقوال العلماء : قال النَّسَائِي : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْأَشْعَثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ يَقُولُ: أَبُو تَوْبَةَ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ، كَانَ يَجِيئُنِي. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَثْرَمُ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَذَكَرَ أَبَا تَوْبَةَ، فَأَثَى عَلَيْهِ وَقَالَ: لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ صَدُوقٌ حَجَّه.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : ثِقَةٌ صَدُوقٌ.<sup>(٣)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة.

٦- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ).<sup>(٤)</sup>

روى عن : أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، وَعَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ وغيرهم.<sup>(٥)</sup>  
روى عنه : أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، وَأَبُو الْفَضْلِ يَعْقُوبُ الْقَرَّابِيُّ، وَخَلَقَ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ هَرَّاءَ، وَأَهْلِ نَيْسَابُورٍ.<sup>(١)</sup>

---

(١) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٠٤.

(٢) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٠٥.

(٣) المصدر نفسه، ج ٩، ص ١٠٦.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء...، ج ١٣، ص ٣١٩.

(٥) المصدر نفسه، ج ١٣، ص ٣٢٠.

أقوال العلماء : قال الذهبي الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد<sup>(٢)</sup> وقال ابن حبان أحد أئمة الدنيا<sup>(٣)</sup> قَالَ الْحَاكِم: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ الضَّبِّيَّ، سَمِعْتُ أَبَا الْفَضْلِ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقَ الْقِرَابَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتَا مِثْلَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَلَا رَأَى عُثْمَانَ مِثْلَ نَفْسِهِ<sup>(٤)</sup> وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْأَعْمَشِيُّ: مَا رَأَيْتُ فِي الْمُحَدِّثِينَ مِثْلَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَعُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، وَيَعْقُوبَ الْفَسَوِيِّ. وَقَالَ آخِرُ: هُوَ نَظِيرُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ<sup>(٥)</sup> وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْذِرِ شُكْرًا: سَمِعْتُ أَبَا زُرْعَةَ الرَّازِيَّ، وَسَأَلْتَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ: ذَلِكَ رِزْقٌ حَسَنٌ التَّصْنِيفِ<sup>(٦)</sup>.

وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الْجَارُودِيُّ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ إِمَامًا يَقْتَدَى بِهِ فِي حَيَاتِهِ وَبَعْدَ مَمَاتِهِ<sup>(٧)</sup>.

خلاصة الحكم على الراوي : ثقة إمام.

---

(١) المصدر نفسه ، ج ١٣ ، ص ٣٢١.

(٢) المصدر نفسه ، ج ١٣ ، ص ٣١٩.

(٣) ابن حبان، محمد بن حبان، "الثقات"، [الهند- دائرة المعارف العثمانية، سنة ١٣٩٣] ج ٨،

ص ٤٥٥.

(٤) الذهبي، سير أعلام النبلاء...، ج ١٣ ، ص: ٣٢١.

(٥) المصدر نفسه.

(٦) المصدر نفسه، ج ١٣ ، ص ٣٢٤.

(٧) المصدر نفسه.

٧- محمد بن محمد بن يوسف بن الحجاج، أبو النَّضْرِ الطُّوسِيّ، الفقيه الشَّافِعِيُّ

(ت ٣٤٤ هـ)

روى عن : أحمد بن سلمة بنيسابور؛ ويحيى بن ساسويه بمرو؛ وعثمان بن سعيد الدارمي وغيرهم.<sup>(١)</sup>

أقوال العلماء فيه : قَالَ الحاكم: رحلتُ إِلَيْهِ مرتين، وسمعتُ كتابه المخرَّجَ عَلَى مُسْلِمٍ، وسألت: متى تتفرَّغ للتصنيف مَعَ هذه الفتاوى؟ فقال: قد جزأت الليل ثلاثه أجزاء. جزءًا للتصنيف، وجزءًا لقراءة القرآن، وجزءًا للنوم. وكان إمامًا عابدًا بارع الأدب، ما رَأَيْتُ فِي مشايخي أحسن صلاةً منه. كَانَ يصوم النهار ويقوم الليل، ويتصدَّق بما فَضَّلَ من قُوته. ويأمر بالمعروف وينهى عَنِ المنكر.<sup>(٢)</sup> وقال الحاكم: دخلت طُوس وأبو أَحْمَد الحافظ عَلَى قضاها، فقال لي: ما رَأَيْتَ قط في بلد من بلاد الإسلام مثل أَبِي النَّضْرِ.<sup>(٣)</sup>

خلاصة الحكم على الراوي: ثقة.

ب- جمع الطرق:

١- قال ابن خزيمة نا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ السِّمَنَانِيُّ ، ثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعِ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، ح، وَحَدَّثَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، نا

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام...، ج ٧ ص ٨٠٩.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، ثنا الهَيْثَمُ، أَخْبَرَنِي أَبُو مَعْبُدٍ وَهُوَ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً، أَهْلُهَا يَحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا، تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالْتَّلَجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ، مَا يُطْرِقُونَ تَعْجَبًا، حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يَخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدِّنُونَ الْمُخْتَسِبُونَ». هَذَا حَدِيثٌ زَكَرْتَنَا بِنِ يَحْيَى. [التعليق] ١٧٣٠ - قال الأعظمي: قال الهيثمي: ٢ / ١٦٤ - ١٦٥ رواه الطبراني في الكبير عن الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان وقد وثقهما قوم وضعفهما آخرون وهما محتج بهما<sup>١</sup>.

٢- قال البيهقي أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مُنِيرَةً أَهْلُهَا يَحْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى إِلَى كَرِيمِهَا تُضِيءُ لَهُمْ يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا أَلْوَانُهُمْ كَالْتَّلَجِ بَيَاضًا وَرِيحُهُمْ يَسْطَعُ كَالْمِسْكِ، يَخُوضُونَ فِي

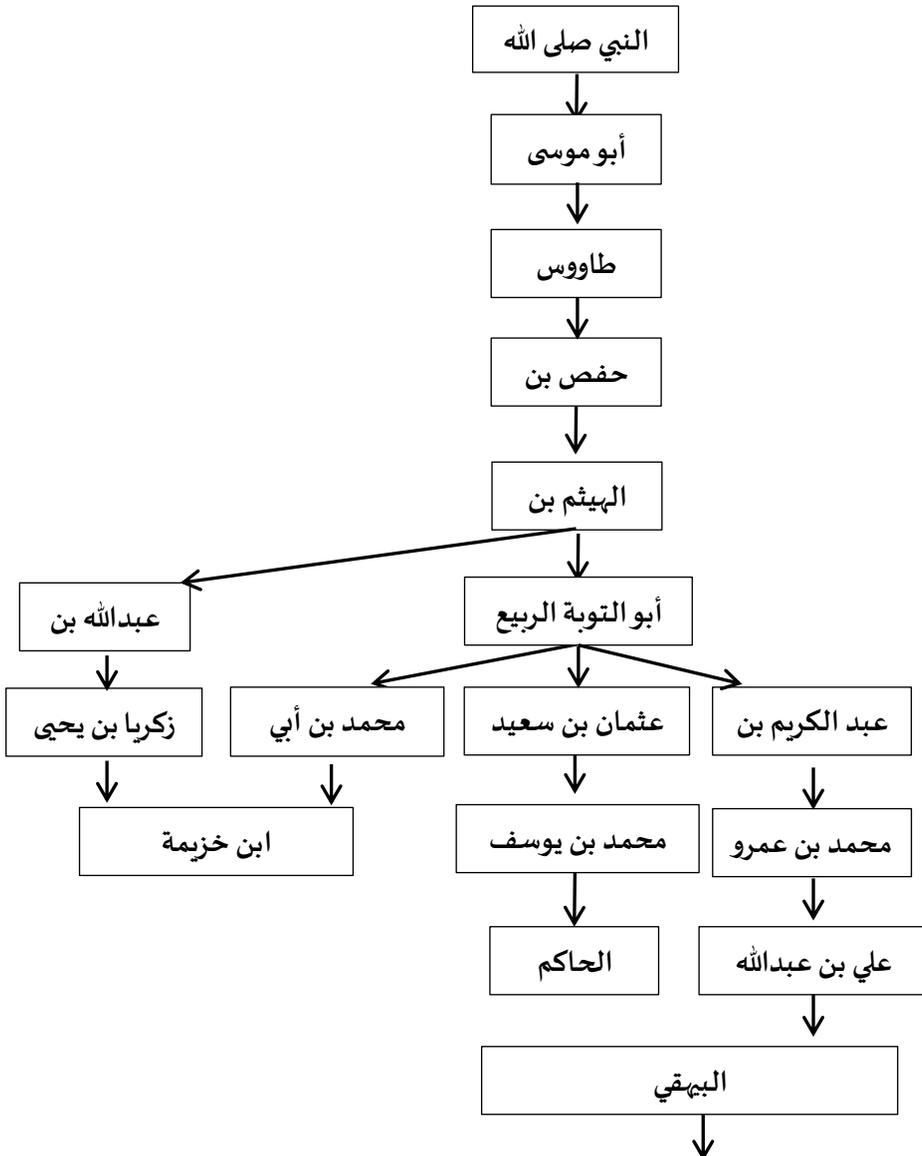
<sup>١</sup> ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، (بيروت: المكتب الإسلامي، بدون

جِبَالِ الْكَافُورِ يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ لَا يَطْرُقُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدَّبُونَ الْمُحْتَسِبُونَ»<sup>١</sup>.

٣- قال البيهقي أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَاشِمِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْبُخْتَرِيِّ الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو يَحْيَى الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَقِيهَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعِ الْحَلَبِيِّ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْبُدٍ حَفْصُ بْنُ غِيْلَانَ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي رِوَايَةِ الْهَاشِمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَبْعَثُ الْأَيَّامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى هَيْئَتِهَا، وَيَبْعَثُ الْجُمُعَةَ زَهْرَاءَ مَنِيرَةً، أَهْلُهَا يَخْفُونَ بِهَا كَالْعُرُوسِ تُهْدَى، إِلَى كَرِيمِهَا تُضِيءُ لَهُمْ، يَمْشُونَ فِي ضَوْئِهَا، أَلْوَانُهُمْ كَالثَّلْجِ بَيَاضًا، وَرِيحُهُمْ تَسْطَعُ كَالْمِسْكِ يَخُوضُونَ فِي جِبَالِ الْكَافُورِ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمُ الثَّقَلَانِ لَا يَطْرُقُونَ تَعَجُّبًا حَتَّى يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، لَا يُخَالِطُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الْمُؤَدَّبُونَ الْمُحْتَسِبُونَ " وَلَفْظُهُمَا وَاحِدٌ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ.<sup>٢</sup>

<sup>١</sup> البيهقي، أحمد بن الحسين، فضائل الأوقات (مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤١٠هـ)، ص ٤٦٧.

<sup>٢</sup> البيهقي، أحمد بن الحسين، شعب الإيمان، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ -



د- صياغة التخریج:

الحديث أخرجه ابن خزيمة<sup>(١)</sup> والحاكم<sup>(٢)</sup> والبيهقي<sup>(٣)</sup> كلهم من طريق الهيثم بن حميد عن حفص بن غيلان عن طاوس عن أبي موسى الأشعري به. واللفظ عند الحاكم.

وحفص بن غيلان وثقه ابن معين ومرة قال ليس به بأس ومرة قال إذا روى عن ثقة فهو ثقة. قال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به<sup>(٤)</sup> وقال أبو داود كان يرى القدر ، ليس بذلك و قال الحاكم : من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم.<sup>(٥)</sup> وقال ابن حجر صدوق فقيه رمي بالقدر<sup>(٦)</sup> وهو كما قال.

فرواية ابن خزيمة من طريق محمد بن أبي الحسين السمناني وهو ثقة عن أبي التوبة الربيع بن نافع الحلبي عن الهيثم بن حميد به ورجاله كلهم ثقات إلا حفص بن غيلان وهو صدوق. ومن طريق زكريا بن يحيى بن أبان عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم به.

---

(١) ابن خزيمة، صحيح...، ج ٣، ...، ص ١١٧.

(٢) الحاكم، المستدرک، ج ١، ...، ص ٤١٢.

(٣) البيهقي، شعب الإيمان، ج ٤، ...، ص ٤٣٨. وانظر البيهقي، فضائل الأوقات، ...، ص ٤٦٧.

(٤) المزني، تهذيب الكمال...، ج ٧، ص ٧١.

(٥) انظر ابن حجر، تهذيب التهذيب...، ج ٢، ص ٤١٩.

(٦) ابن حجر، تهذيب التهذيب...، ص ١٧٤.

أما رواية الحاكم فمن طريق محمد بن يوسف الفقيه عن الدارمي عن أبي التوبة الربيع به. قال الحاكم في محمد بن يوسف: كان إمامًا عابدًا بارع الأدب، ما رأيت في مشايخي أحسن صلاةً منه.<sup>(١)</sup> بهذا عرفنا أن رجال الحاكم كلها ثقات إلا حفص بن غيلان وهو صدوق. أما رواية البيهقي فمن طريق علي بن عبد الله بن إبراهيم عن محمد بن عمرو الرزاز عن عبد الكريم بن الهيثم عن أبي التوبة الربيع به. ورجاله كلهم ثقات إلا حفص بن غيلان وهو صدوق.

فالحديث حسن لذاته، وليس في متنه علة ولا مخالفة وهذا الحديث ومثله من باب تمثيل المعنويات بالمحسوسات يوم القيامة وهذا أمر معروف، والله على كل شيء قدير، فنثبته كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وأمن به سلف الأمة رضي الله عنهم دون تأويل أو تحريف للأخبار عن ظاهرها. مثل حديث "يؤتى بالموت كهيئة كبش أملح..."<sup>(٢)</sup> وجعل الأعمال أشياء محسوسة موزونة وكونها تحتاج عن صاحبها. والحديث تفرد به الهيثم بن حميد وهو ثقة عن أبي معبد حفص بن غيلان وقد تفرد به وهو صدوق عن طاووس وقد تفرد به وهو ثقة عن أبي موسى الأشعري، مرفوعا. ولذا حكم الحاكم بالشذوذ لتفرد ثقة وهو الهيثم بن حميد. والله أعلم.

(١) الذهبي، تاريخ الإسلام... ج ٢٥، ص ٣١٢.

(٢) رواه البخاري ٤٧٣٠ ومسلم ٢٨٤٩ وغيرهما.

## الخاتمة

ومما توصلت إليه بعد البحث ما يلي:

١- الأحاديث التي حكم عليها الحاكم بالشذوذ والصحة معا في مستدركه ثلاثة أحاديث فقط.

٢- ودرجة تلك الأحاديث كما يلي: الحديث الأول أنه صحيح تفرد به إبراهيم بن زياد وهو ثقة. والحديث الثاني: حسن لغيره تفرد به جعفر بن برقان وهو ثقة. والحديث الثالث: حسن لذاته تفرد به الهيثم بن حميد وهو ثقة.

٣- الشاذ عند الإمام الحاكم هو تفرد ثقة وليس له أصل بمتابع، وهذا مصطلح خاص به وهو كالغريب الذي يأتي من طريق واحد ولكنه اختص بتفرد ثقة دون تفرد ضعيف. إذن يفهم من هذا أن الشاذ عنده ليس كالشاذ عند الشافعي وغيره الذي هو مردود، بل مجرد تفرد ثقة هو شاذ عنده ولا تنافي إذن بين الشذوذ وبين الصحة عنده.

٤- بعد تطبيق مصطلح الشذوذ عند الحاكم رحمه الله على أحاديث المستدرك التي حكم عليها الحاكم بالشذوذ والصحة معا تبين أن الحاكم رحمه الله قد التزم بمصطلح الشاذ وهو تفرد ثقة.

مفهوم الشاذ عند الإمام الحاكم رحمه الله

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب

العالمين.

## DAFTAR PUSTAKA

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية". باكستان: إدارة العلوم الأثرية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، "مقدمة ابن الصلاح"، بيروت: دار الفكر المعاصر سنة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- ابن حبان، محمد بن حبان البستي، "الثقات". آباد الدكن الهند: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.
- \_\_\_\_\_، "المجروحين". أردن: دار الوعي، الطبعة الأولى، سنة ١٣٩٦هـ.
- ابن حجر العسقلاني، "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر". الرياض: مطبعة سفير، ١٤٢٢هـ
- \_\_\_\_\_، "نزهة الألباب في الألقاب". الرياض-مكتبة الرشد، سنة ١٤٠٩هـ.
- \_\_\_\_\_، "تهذيب التهذيب". الهند: مطبعة دائرة المعارف النظامية، سنة ١٣٢٦هـ.
- ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة، بيروت: المكتب الإسلامي، بدون سنة.
- أبو الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد بن جعفر، "طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها". بيروت: مؤسسة الرسالة-١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله، "الإرشاد في معرفة علماء الحديث". الرياض: مكتبة الرشد، سنة ١٤٠٩هـ.
- الألباني، محمد ناصر الدين، "سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة". السعودية: دار المعارف، الطبعة الأولى، سنة ١٤١٢هـ.
- البيهقي، أحمد بن الحسين الخُسْرُو جَرْدِي، "السنن الكبرى". بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
- \_\_\_\_\_، "فضائل الأوقات". مكة المكرمة: مكتبة المنارة، ١٤١٠هـ.

- \_\_\_\_\_، "شعب الإيمان". الرياض: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٣ م.  
جلال الدين السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر، *تدريب الراوي في شرح تقريب النووي*.  
الرياض: دار طيبة، سنة ١٤٢٢هـ.  
حاجي خليفة، *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. بغداد: مكتبة المثنى، سنة  
١٩٤١ م.  
الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري، "معرفة علوم الحديث". بيروت: دار  
الكتب العلمية، سنة ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧ م.  
الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"، الرياض-مكتبة  
المعارف، بدون السنة.  
\_\_\_\_\_، "تاريخ بغداد". لبنان-دار المغرب الإسلامي، سنة ١٤٢٢هـ.  
الدارقطني، علي بن عمر، "سنن الدارقطني". بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٤ م.  
الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "تاريخ الإسلام". بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ-  
١٩٩٣ م.  
\_\_\_\_\_، "تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام"، بيروت- دار الكتب العربي،  
١٤١٣هـ.  
\_\_\_\_\_، "سير أعلام النبلاء". القاهرة-دار الحديث، ١٤٢٧هـ.  
\_\_\_\_\_، "ميزان الاعتدال". لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر، سنة ١٣٨٢هـ.  
المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن، "تهذيب الكمال"، بيروت، مؤسسة الرسالة،  
الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٠هـ.  
مسلم، ابن الحجاج النيسابوري، "صحيح مسلم". بيروت: دار إحياء التراث العربي، بدون  
سنة الطبعة.  
النووي، يحيى بن شرف، "التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير"، بيروت: دار  
الكتاب العربي، سنة ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥ م.  
الوادعي، مقبل بن هادي، "رجال الحاكم في المستدرک"، صنعاء: مكتبة صنعاء الأثرية،  
١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤ م.

<http://wqf.me/?p=16689>, diakses pada tanggal 17 April 2019

Nur Kholis Kurdian dan Muhammad Kurnaini

<http://islamport.com/k/alb/2486/18.htm>, diakses pada tanggal 19 April 2019

<http://ejournal.stdiis.ac.id/index.php/Al-Majalis/article/view/93>, diakses pada tanggal 22 April 2019